1639 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زيد القطان ثنا سعيد بن عثمان الأحواذي ثنا عبد ا بن معاوية الجمحي .

و أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو الفضل أحمد بن سلمة ثنا عبد ا بن معاوية الجمحي ثنا عبد العزيز بن محمد القسملي ثنا ضرار بن عمرو عن أبي رافع قال Y وجه عمر بن الخطاب Bه جيشا إلى الروم و فيهم رجلا يقال له عبد ا بن حذافة من أصحاب النبي صلى ا عليه و سلم فأسروه الروم فذهبوا به إلى ملكهم فقالوا : إن هذا من أصحاب محمد فقال له الطاغية هل لك أن تنتصر و اشركك في ملكي و سلطاني ؟ .

فقال له عبد ا لو أعطيتني جميع ما تملك و جميع ما ملكته العرب .

و في رواية القطان و جميع مملكة العرب على أن أرجع عن دين محمد صلى ا عليه و سلم طرفة عين ما فعلت .

قال : إذا أقتلك قال : أنت و ذاك .

قال : فأمر به فصلب و قال : للرماة ارموه قريبا من يديه قريبا من رجليه و هو يعرض عليه و هو يأبى ثم أمر به فأنزل ثم دعا بقدر و صب فيها ماء حتى احترقت ثم دعا بأسيرين من المسلمين فأمر بأحدهما فألقي فيها و هو يعرض عليه النصرانية و هو يأبى ثم أمر به أن يلقى فيها فلما ذهب به بكى فقيل له : إنه بكى فظن أنه رجع فقال : ردوه فعرض عليه النصرانية فأبى .

قال : فما أبكاك إذا ؟ .

قال : أبكاني أني قلت في نفسي تلقى الساعة في هذا القدر فتذهب فكنت أشتهي أن يكون بعدد كل شعرة في جسدي نفس تلقى في ا عز و جل .

قال له الطاغية : هل لك أن تقبل رأسي و أخلي عنك ؟ قال عبد ا و عن جميع أساري المسلمين قال : و عن جميع أسارى المسلمين .

قال عبد ا : فقلت في نفسي عدو من أعداء ا أقبل رأسه يخلي عني و عن أسارى المسلمين لا أبالي فدنا منه و قبل رأسه فدفع إليه الأساري فقدم بهم على عمر فأخبر عمر خبره فقال عمر : حق على كل مسلم أن يقبل رأس عبد ا بن حذافة و أنا أبدأ فقام عمر فقبل رأسه .

قال أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن سلم و محمد بن أدريس و قالا لي ما سمعنا بهذا الحديث قط